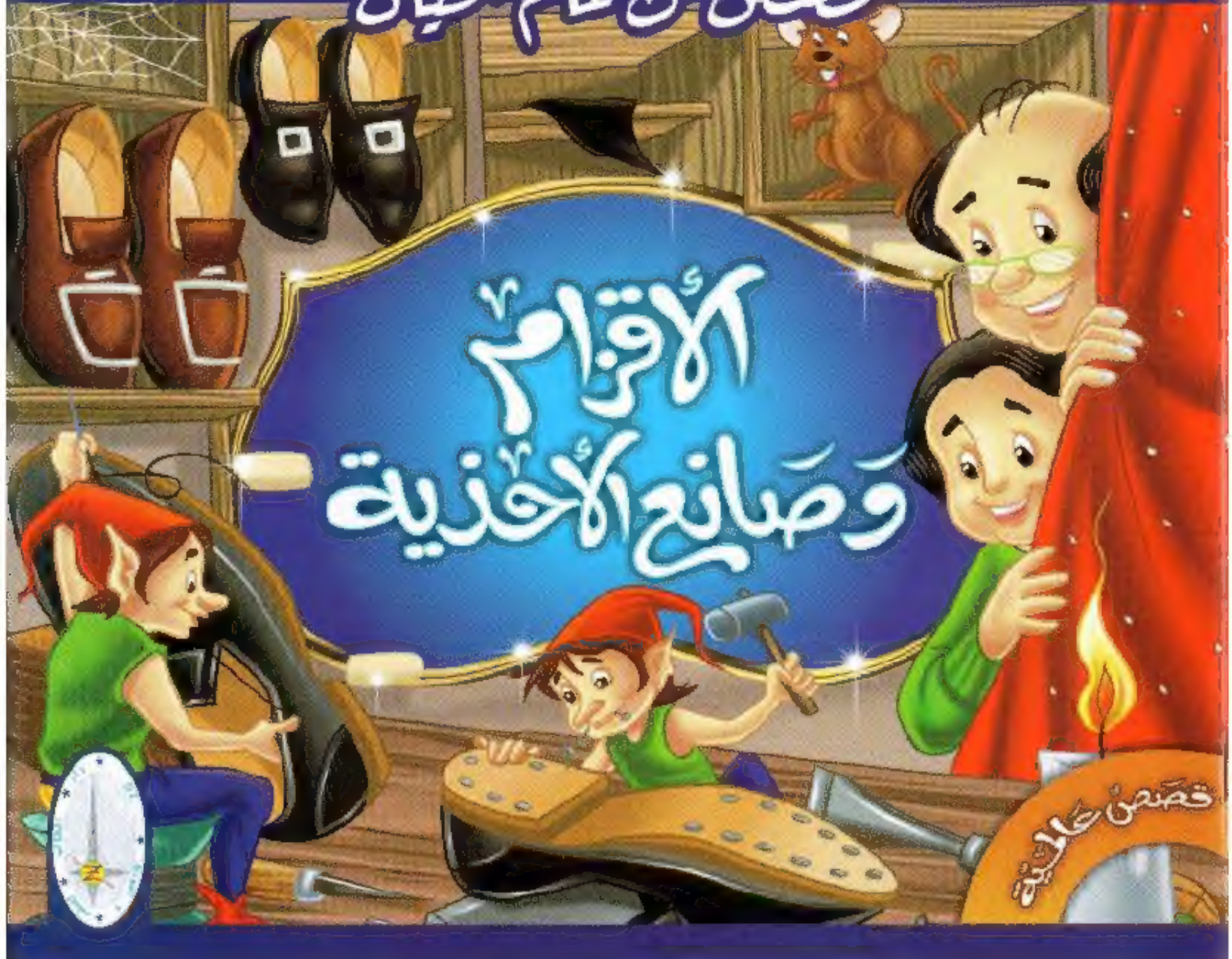


قصة من عالم الخيال

الأقزام وصانع الأحذية



قصة من عالم الخيال



يا له من رجلٍ بسيطٍ، فهو صانعُ أحذيةٍ يعيشُ مع زوجته بحُبٍ
ووثاقٍ، كيف لا؟ وحياتهما قائمةٌ على الاحترام والإخلاص
ورغمَ أنه كان يعملُ بجدٍ إلا أنه لم يكنِ يستطيعُ كسبَ ما
يكفيه وزوجته، ومع الأيامِ ازدادَ الرجلُ المسكينُ فقراً حتى ما
عادَ يملكُ من الجلدِ إلا ما يكفي لصنعِ زوجٍ واحدٍ من الأحذية.



ومع غروب شمس النهار قصَّ الرجلُ قطعةَ الجلدِ الوحيدةِ المتبقيةِ
لديه، لتكونَ جاهزةً في اليومِ التالي لصنعِ آخرِ زوجِ حذاءٍ وحين عادَ
إلى بيته قرَّرَ عدمَ التفكيرِ بهذهِ المشكلةِ وتركَ مسألةَ حلِّها لله
تعالى وبعد أن أدَّى واجباتِهِ الدينيةِ أوى إلى سريره هادئاً البالِ
وسرعانَ ما استسلمَ جَمَعُناه للنومِ، ومع أولي تباشيرِ صباحِ
اليومِ التالي استيقظَ الرجلُ نشيطاً وذهبَ إلى عمله.



ولكن مفاجأة عظيمة كانت بانتظار ذلك الرجل
فحين دخل مكان عمله، وبحث عن قطعة الجلد
التي تركها الليلة الماضية رأى شيئاً آخر مكانها
رأى حذاءً جاهزاً على الطاولة ولم يكن رأى
بمثل جماله ودقة صناعته من قبل، وحين أفاق
من هول المفاجأة السارة راح يبحث عن صانع
الحذاء في شتى زوايا غرفة عمله دون جدوى.



وحين عَجَزَ الرَّجُلُ عن العُثُورِ على صانعِ ذلكَ الحذاءِ الرَّائِعِ
اكتفى بتأملِهِ بإعجابٍ فقد كان تُحَفَّةً جَمِيلَةً من الصَّنَاعَةِ
اليَدَوِيَّةِ من حيثِ خِيوطُهُ الأنيقَةِ ومهارةِ صَنعِهِ، وبينما هو
مستغرقٌ في تأملاتِهِ دخلَ أحدُ الزبائنِ غِرْفَتَهُ لشرَاءِ حذاءٍ لَهُ.





لم تكن الفرحة تسع قلب صانع
الأحذية فبعد أن حصل على ذلك الربح
صار بمقدوره الآن شراء مزيد من
الجلد يمكنه من صنع زوجين من
الأحذية، وبالفعل بعد أن اشترى الرجل
من السوق الجلد المناسب، قام بقمعه
مساء ليكون جاهزاً لصنع زوجين من
الأحذية مع صباح الغد، ثم نام ليلتها
باكراً وهو يحلم بما سيري صباحاً.



وفي الصباح التالي تكررت المفاجأة ذاتها حين رأى الرجل
الطبيب زوجين من الأحذية الجاهزة المُنقّنة الصنع على
الطاولة، وبينما هو يبحث هنا وهناك عن ذلك الصانع
الغامض، أتى زبونان إليه واشترى زوجي الأحذية بامتنان
بعد أن دفعا ثمنهما بسخاء. فصار الرجل الآن قادراً على
شراء جلد يكفي لصنع أربعة أزواج من الأحذية.



وكعادته مع كل مساء قصص صانع الأحذية
الجلد لصنع أربعة أزواج من الأحذية وتركه
على الطاولة فرأى في النهار الأحذية الجاهزة
بدل الجلد، وباعها بثمن جيد، وهكذا ومع
استمرار هذه العادة تحول هذا الرجل الفقير
إلى إنسان ثري يملك الكثير من الأموال.



وَذَاتَ لَيْلَةٍ بَيْنَمَا كَانَ صَانِعُ الْأَحَدِيَةِ يَجْلِسُ مَعَ زَوْجَتِهِ قُرْبَ الْمَدْفَأَةِ، رَاحَ يَخْبِرُهَا الْحِكَايَةَ كَامِلَةً نَكْلَ
تَمَاصِيلِهَا، وَهِيَ تُنصِتُ إِلَيْهِ بِإِهْتِمَامٍ وَدَهْشَةٍ





وبعد أن انتهى الرجل من سرد حكايته كاملة طلبت منه زوجته أن ياع
خطنها ليعتري على صانع الأحذية الحقيقي، وكانت هذه الحطة نصبي احياء الزجل وزوجته خلف السيارة
طوال الليل ليتسنى لهما اكتشاف صانع الأحذية العامص وقبل الزجل العمل وفق خطة زوجته
وهكذا وبينما هما مختبئان رأيا بعد منتصف الليل مشهداً غريباً حيث دخل قهرمان إلى المكان

ورغم أن الذهبه نالت من الزوجين إلا أنهما ظلّا مختبئين
خلف الستارة بهدوء تام بانتظار ما سيحدث، وبعد قليل جس
القرمان على طاولة العمل وبدأ يصنع الأحذية ولكن كانت
ملابسهما قديمة ورديئة.



وَرَغِمَ أَنْ أَصَابِعَ الْقُرْمِينَ كَانَتْ صَغِيرَةً جَدًّا إِلَّا
أَنَّهُمَا كَانَا يَقُومَانِ بِالْعَمَلِ بِمَهَارَةٍ خَارِقَةٍ وَكَأَنَّهُمَا
صَاحِبَا خَبِيرَةٍ عَالِيَةٍ فِي فَنِّ صِنَاعَةِ لَاحِدِيَّةٍ، فَهُمَا
بِمُنْتَهَى الذِّكَاءِ وَالسَّرْعَةِ يَحِيطَانِ وَيَصْعَقَانِ
الْمَسَامِيرَ، وَيَدْقَانِ وَيُوصِلَانِ دُونَ كَلْبٍ أَوْ مَلَلٍ





ظلّ لروجان طوال الليل يراقبان القمر من ندهول وهم يواصلان العمل بنشاط حتى إذا
انتهيا ووضعا الأحذية نحارة على الطاولة اختبيا فجأة بغصون نوان ولدى ذلك خرج
الروجان من خلف الستارة وأسرعوا إلى الطاولة ينظرون باعجاب إلى الأحذية الجميلة



وَمُجَدِّدًا بِإِعَانَةِ الرَّجُلِ الْأَحَدِيَّةِ بِسَعْرِ مَرْنَمٍ وَعَادَ إِلَى مَنْزِلِهِ سَعِيدًا بِدَلِّكَ
الزَّيْحِ الْوَفِيرِ. فَقَالَتْ لَهُ رَوْجَتُهُ الْوَفِيَّةُ: أَسْمَعْ يَا رَوْجِي الْعَزِيزُ لَقَدْ انْتَشَلْنَا
الْقَرْمَانَ مِنْ حَيَاةِ الْمَقَرِّ وَجَعَلْنَا مِنَ الْأَثْرِيَاءِ وَأَنَا أَرَى أَنَّنَا يَجِبُ أَنْ نَعْبُرَ
لَهُمَا عَنْ شُكْرِنَا وَامْتِنَانِنَا بِعَبْرٍ تَقْدِيمِ شَيْءٍ مَا لَهُمَا مَا رَأَيْتُكَ؟ أَجَابَ
الرَّجُلُ مُتَحَمِّسًا: طَبْعًا أَنَا أُوَافِقُكَ الرَّأْيَ وَسَأَصْنَعُ رَوْجًا صَغِيرًا مِنَ
الْأَحَدِيَّةِ لِكُلِّ مِنْهُمَا، فَاسْتَسَمَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ تَقُولُ: أَمَّا أَنَا فَسَأَصْنَعُ لِكُلِّ
مِنْهُمَا قَمِيصًا وَبَنْطَالًا. وَمَعْطَاً بَدَلَ مَلَابِسِهِمَا الرَّدِيئَةِ.



وهكذا راح الزوجان الوفيان يواصلان الليل بالنهار
في العمل السؤوب لإنجاز ما اتفقا عليه من الحذاء
والملابس الحديدية للقرمين ليضاجعا بها.





وبعد أن أنجز الزوجان أعمالهما يأتقان وصعا الملابس والأحذية الجديدة
للأقزام على الطاولة بدلاً من قطع الجلد ثم اختبأ خلف الستارة ليراقب
القزمين ويرى ردّة فعليهما لدى رؤيتهما ذلك.





ويعود وملتصق الليل يستل ما جاز
أزواج القمر مع، وهما يستغلان
في النهاية الدقيقة في كمال وأصم
وهما يبحثان عن قلم الحمار
لحمار في الحمار

وبينما كان القزمان مُتَهَمَكَيْنِ فِي
البَحْثِ عَنِ قِطْعِ الْجِلْدِ هُوَجْنَا أَشَدَّ
المُفَاجَأَةِ حِينَ وَقَعَتْ أَنْظَارُهُمَا عَلَى
المَلَابِيسِ وَالْأَحْذِيَةِ الصَّغِيرَةِ.



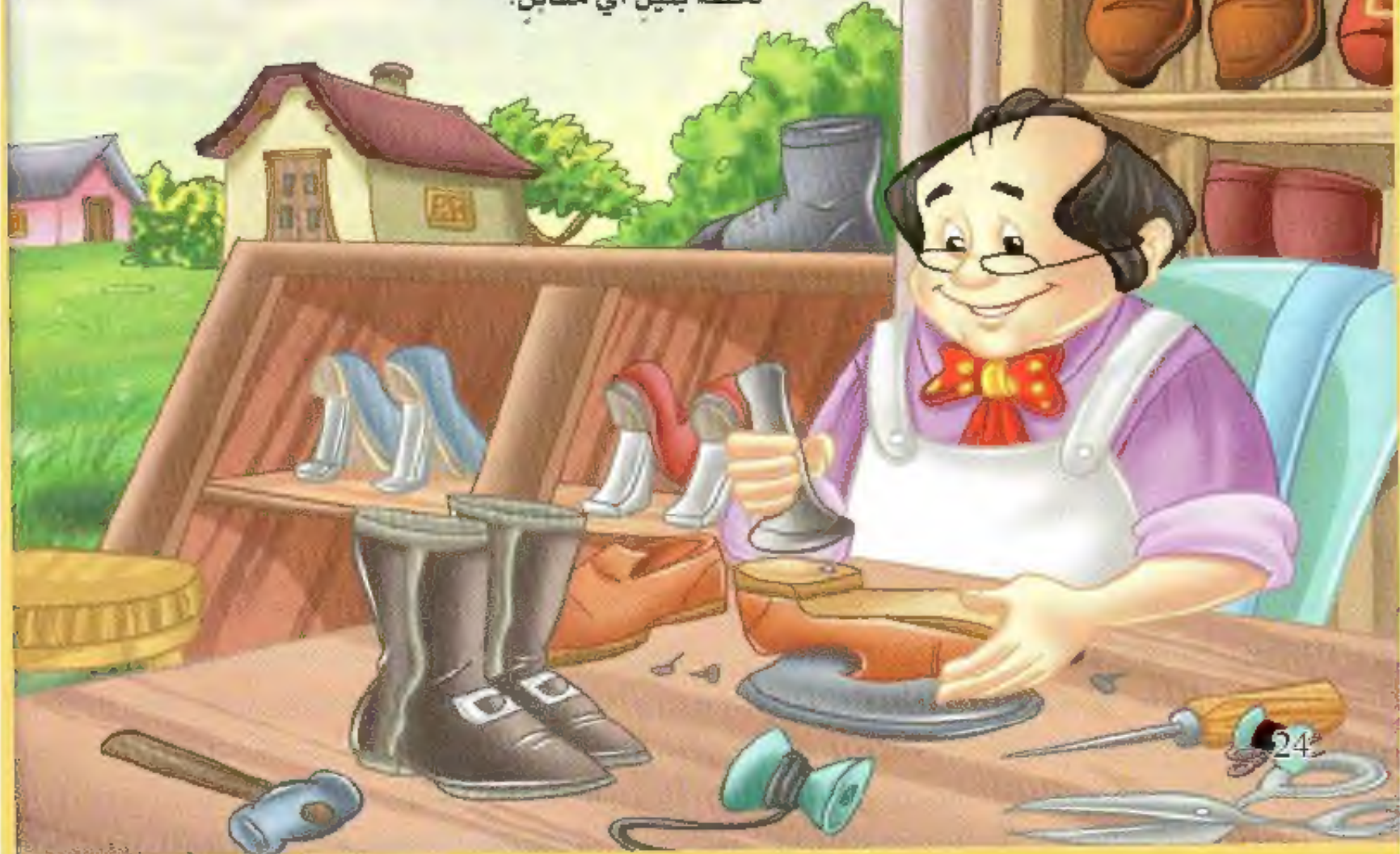
وبما إنَّ الملابس والأحذية بدتْ للقزمين ملائمة تماماً
لحجميهما، فقد بدأا بارتدائها دون ترددٍ، وبعد أن انتهيا
بدياً في الجمال وراح كلُّ منهما ينظرُ إلى صاحبه بعيونٍ
متلألئة ملؤها السرورُ.



وبعد أن غمرت الفرحة قلبي
القزمين بارتداء تلك الملابس
والأحذية الجديدة نهضا معا
وغادرا المكان إلى منزلهما بينما
كانت عيون الزوجين تتابعهما بفرح.



كَانَ الزَّوْجَانِ يَشْعُرَانِ بِسَعَادَةٍ مَا بَعْدَهَا سَعَادَةٌ
وَقَدْ اسْتَطَاعَا أَحْيَرًا تَقْدِيمَ هَدِيَّةٍ بَسِيطَةٍ لِنَظَرِ
الْقُرْمَيْنِ الرَّائِعَيْنِ اللَّذَيْنِ اسْتَطَاعَا حَقًّا تَبْدِيلَ
حَالِهِمَا مِنَ الْفَقْرِ إِلَى الثَّرَاءِ دُونَ أَنْ يَضْكُرَا
لِحِظَةً بَنِيْلَ أَيِّ مَقَابِلِ.



قصص من عالم الخيال

تضم هذه السلسلة مجموعة من القصص العالمية المفيدة بحلتها الجديدة ورسوماتها الممتعة التي تنمي لدى أطفالنا مهارة القراءة والإبداع واصطفاء الحكمة من أبطال هذه القصص الخيالية...

الصيد والسمة الذهبية	ابنة الطحان	سندريلا
حلم البط الحزين	مغامرات روبنسون كروزو	الحساء والوحش
الشاب عازق الزمار	الفتاة والشعر الذهبي	الأمير الضفدع
علاء الدين والمصباح السحري	الأقزام وصانع الأحذية	علي بابا والأربعين حرامي
حورية الماء الصغيرة	مغامرات اللعبة الخشبية	القط أبو جزمة
فتى الأدغال	بياض الثلج والأقزام السبعة	الملك أسامة
مايا في عالم الأحلام	الجميلة النائمة	الملك واللمسة الذهبية
	الأرنب وفنائه المصروف	مغامرات الأخوين هانسل وكراتل
	الكعكة السحرية	مغامرات البحار سندباد

ISBN 978-9933-20-166-1



9 789933 201661



زاد Z الطالب للنشر والتوزيع

حي 618 مسكن، عمارة 12 أرقم 02، المحمدية، الجزائر

الهاتف: 021 53 92 29 / 0778 026 367

الفاكس: 021 53 92 29